ويعجبني من التشبيه البديع قول الشيخ عز الدين الموصلي مع حسن التضمين .

(وسامري أعار البدر منه سنا ... سموه نجما وهذا النجم عرار) .

(تهتز قامته من تحت عمته ... كأنه علم في رأسه نار) .

وأما التشبيه الذي ولده الشيخ برهان الدين القيراطي فإنه من غايات هذا الباب وهو قوله من قصيدة .

(والبدر يستر بالغيوم وينجلي ... كتنفس الحسناء في مرآتها) .

وقال أبو حفص برد .

(والبدر كالمرآة غير صقلها ... عبث الغواني فيه بالأنفاس) .

والمضمن الربع الأخير من البيت وهو من شعر أبي بكر محمد بن هاشم .

ومن لطيف التشبيه قول الشيخ علاء الدين علي بن أيبك الدمشقي .

(منمنم العارض غنى لنا ... أشياء في السمع حلا ذوقها) .

(كأنما في فيه قمرية ... تشدو ومن عارضه طوقها) .

ومن التشابيه البديعية التي لم تدرك في هذا الباب تشابيه الصاحب فخر الدين بن مكانس في قصيدته المشهورة المشتملة على وصف شجرة السرح .

(مالت على النهر إذ جاش الخرير به ... كأنها أذن مالت لإصغاء) .

(كأن صمغتها الحمرا بقشرتها الدكناء ... قرص على أعكان سمراء) .

ومنها في وصف سواد السفينة على بحر النيل .

(نسعى إليها على جرداء جارية ... من آلة كهلال الأفق حدباء) .

(سوداء تحكي على الماء المصندل شامة ... على شفة كالشهد لعساء) .

وتظرف الشيخ عز الدين الموصلي بقوله في هذا النوع وإن لم يأت ببليغ التشبيه